باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

خبز جديد

يسعى المرء نهارهُ وبعض ليلهِ ليضمن لنفسهِ ولاهل بيتهِ الحاجيَّات من قوت وكسوة ومسكن فاذا فضل من ربحهِ فضلة كبيرة انفق بعضها في احراز الكماليَّات فتأنَّق في الحاجيَّات واضاف اليها ما يعدهُ من متمات الراحة ورغد العيش واسباب التقدم على غيرهِ من ابناء جنسهِ. ومن المعلوم ان الفقير يطلب من الطعام ما يسهل عليهِ ابتياعهُ ويغذيهِ وهذان الشرطان لازمان لهُ امَّا الاول فلضيق ذات يدهِ وامَّا الثاني فلأنَّ الغذاء ضروري لهُ فيجدّد ما يبلى من جسمهِ وقوَّتهِ بمزاولتهِ عملهُ الشاقّ يوماً بعد يوم امَّا الغنيُّ فلا يهمهُ غلاء اثمان الاطعمة لكنَّ الغذاء ضروري لهُ كما هو للفقير اذا اراد طول العمر والراحة والتخلُّص من الامراض والاوجاع

ومن الغريب ان الذين يتأنقون في اشكال الاطعمة والوانها لا ينتبهون الى امر جدير بالاعتبار وهو انَّ الانسان يأكل ليعيش ولا يعيش ليأكل اي ان الطعام واسطة لا غاية فتراهم على الغالب ينفقون مالهم على ما فيهِ إتلاف صحتهم وإضعاف قواهم حتى اذا ما وافتهم العلل واصابتهم الامراض اضطروا الى طلب معونة الطبيب ليدفع عنهم بالدواء ما جنوهُ على انفسهم بفضل تهاونهم وحسبنا دليلاً على ذلك كثرة العقاقير والحبوب التي تصنع لتسهيل الهضم ومعالجة المعدة والكبد فقد قال احد الذين زاروا الولايات المتحدة ان الاعلانات عن حبوب الكبد منتشرة فيها الى حد أنَّ من يقرأها يحسب انَّ الاميركيين لا يأكلون سواها وعلَّة كثرتها انتشار الخبز الابيض بينهم وانصرافهم عليهِ في الاكل ونبذهم الخبز الاسمر فان الخبز الابيض خالٍ من المواد الغذائية التي في القمح فليس من اكلهِ فائدة كبيرة وهو حملٌ ثقيل على المعدة ولا يقتصر ضررهُ عليها بل يتناول الاسنان فقد اتضح ان اسنان الذين يقتصرون على اكلهِ اقرب الى التلف من اسنان غيرهم

ولا يخفى ان الخبز الابيض اجمل منظراً من الاسمر وياضهُ علَّة رغبة الناس الوحيدة فيهِ والاَّ فان الخبز المصنوع من الدقيق الذي لم ينخل اشدُّ نفعاً منهُ لكنَّ قبح منظرهِ وصعوبة خبزهِ

يحولان دون تعميمه ويصرفان انظار الناس عنهُ . ولطالما حاول الكثيرون الجمع بين الفائدة وحسن المنظر في الخبز فلم يفلحوا حتى اضطرّت الحاجة بعض المرضى الى الاهتمام بهذا الامر سعياً وراء راحتهم. وتفصيل ذلك ان رجلاً اميركيًّا اسمهُ بركي اصيب بسوء هضم شديد وهو في سنّ الاربعين واشتدَّ به هذا المرض حتى اضطرَّهُ الى الانقطاع عن اعمالهِ فسئم المعيشة واصبحت حياتهُ عبئًا ثقيلاً عليهِ فعمد الى التداوي فقصَّرت فيهِ حيل الاطباء وخانتهُ العقاقير. ولمَّا مل منها لقلة جدواها نبذها نبذ النواة واخذ يفكّر في امرهِ لعلهُ يهتدي الى ما يخفّف اوجاعهُ ويعيد اليهِ ماضي راحتهِ وقوَّتهِ فخطر لهُ ان يبدأ بطعامهِ فلا يتناول الاَّ ابسط المآكل وبعد بحث طويل عقد النية على الاقتصار على الخبز وترك ما سواهُ اذ تبين لهُ ان القمح يحتوي على جميع موادّ الغذاء اللازمة لحفظ الجسم وان هذه الموادّ لا تكون في الخبز الابيض فتنزع منهُ ليكسب لونهُ الذي يرغب الناس فيهِ وكان بعضهم قد امتحن فعل الخبز الابيض والاسمر في الكلاب بأن جعل طعام بعضها من الخبز الابيض وطعام البعض الآخر من الخبز الاسمر فماتت الاولى من الضعف والهزال وسمنت الثانية وكبرت فايقن المستر بركي بصحة مذهبهِ وتأكد انَّ الخبز المصنوع من دقيق الحنطة بخالتهِ مغذٍّ والخبز الابيض معدوم الغذاء كثير الضرر لا سيما بعد ان بدت امارات النجاح فيهِ فزالت اوجاعهُ وآلامهُ وعاودتهُ القوَّة والنشاط فحملهُ الفرح بشفائهِ على موالاة البحث حبًّا منهُ بالنفع العامّ واهتمامًا بالوف المرضى الذين يذوقون صنوف العناء جهلاً منهم بالحقائق التي اكتشفها

والناظر الى حبَّة القمح بخالها مصنوعة من المادَّة البيضاء التي تستحيل الى الدقيق والغلاف الظاهر الذي يستحيل الى النخالة لكنَّ حبة القمح ليست كذلك فغلافها مؤلف من خمس طبقات الطبقة الظاهرة منها هي النخالة الحقيقية والطبقتان اللتان تحتها مؤلفتان من موادّ نتروجينية تقوم مقام اللحم في الغذاء ومادَّة اخرى تدخل في بناء العظام والاسنان ولا بدَّ للعظام والاسنان منها والطبقتان الاخيرتان تحتويان على المادَّة القمحية التي تكسب القمح لونهُ وطعمهُ وتساعد على الهضم وداخلها خلايا بيضاء تحيط بالنواة الداخلية وهي مؤلفة من الجلوتن اللازم لبناء العضلات وانسجة الجسم واما الجزء الداخلي الابيض فمؤلف من دقائق نشائية ومنها يصنع الدقيق الابيض وفيهِ جرثومة النواة التي ينبت منها نبات القمح وفيها مواد تغذي الدماغ والاعصاب

فاذا طُحن القمح على النمط المعروف ونخل فالطبقات الخمس الاولى وجزء كبير من الجلوتن تنزع منهُ ونزع الجلوتن ضروري في صنع الخبز الابيض لانَّ بقاءهُ يسمّر لونهُ فينتج من ذلك أنَّ

المواد اللازمة لتغذية الجسد تنزع من الدقيق فلا يبقى في خبزه الاَّ قليل من الغذاء

ذلك ما دفع المستر بركي الى الاهتمام بابتداع طريقة لصنع خبز يحتوي على جميع المواد المغذية التي في القمح ويكون لذيذ الطعم شهي المنظر وبعد ان اعمل فكرته طويلاً اهتدى الى حل المسألة بأن صنع آلة تمزق القمح تمزيقاً او تهرسهُ هرساً فلا يفقد شيئاً من اجزائهِ المغذية وبعد ان تعالجهُ كذلك يصنع منهُ كعك مخبوز وقد زار احد الكتاب المعمل الذي اقامهُ لهذه الغاية بقرب شلالات نياغرا فوصف كيفية صنع هذا الكعك واليك خلاصة ما قال

يؤتى بالقمح الى الطبقة العليا من المعمل فيصبونهُ منها الى الاسفل في فوهة يصعد منها مجرى شديد من الهواء الصاعد فينقيهِ من الغبار والرمل والعصافة ونحو ذلك من الادران والاوساخ وبعد تنظيفهِ على هذه الصورة يلقى في حياض من الماء المعقَّم فيغسل فيها ثم يوضع في اساطين مصنوعة من الاسلاك وتدار هذه الاساطين في الماء الغالي مدَّة ثلاثين دقيقة وفائدة هذا العمل تليين القمح وتنظيفهُ مما قد يبقى فيهِ من الاوساخ بعد الغسل كما تقدَّم وقتل الحشرات الصغيرة التي تلصق بغلاف حبوب القمح وتطحن معها عادةً وتؤكل وبعد ذلك ينشر على اطباق ترصف بعضها فوق بعض في غرفة واسعة يهبُّ فيها مجرى هواء شديد فيصبح القمح ناشفاً نظيفاً ليِّناً وحينئذٍ يوضع في احواض آلات تمزقهُ على شكل خيوط طويلة ثم تلقي هذه الخيوط الواحد الى جنب الآخر حتى يكون منها قدد على شكل شريط الحرير وعدد هذه القدد ٣٦ تضمُّ الواحدة الى الاخرى فتصبح كأنها ملصوقة بها ولا يزيد ثخنها متى ضمَّت كذلك عن عقدة واحدة فتنقل حينئذٍ الى آلة أخرى تقطعها بحجم الكعك المطلوب ثم يوضع هذا الكعك في مقالٍ تدور افقيًّا على نار حامية فيبقى في المقالي نصف ساعة وبعد ذلك ينقل الى فرن آخر حرارتهُ اخفُّ من حرارة المقالي فيبقى فيهِ ساعة واربعين دقيقة ومتى برد يوضع في علب وتختم ويضعون في كل علبة ١٢ كعكة وزن الكعكة الواحدة منها ١٥ درهماً وتمتص نحو ٤٠ درهماً من الماء اذا بُلَّت بهِ فيكون في العلبة الواحدة ١٨٠ درهماً او نحو رطل وربع تباع في اميركا بثلاثة غروش وهي بمثابة اربعة ارطال من الخبز وهذا الكعك يؤكل ناشفاً او مبلولاً باللبن المحلَّى بالسكَّر وبعضهم يضيفهُ الى كثير من اصناف المآكل

ومن جملة اسباب النظافة في صنع هذا الكعك ان الآلات تقوم بجميع العمل المطلوب فلا يلمسهُ الصنَّاع في جميع ادوار صنعهِ الاَّ متى وضع في العلب وذلك موكول الى مئات من البنات اللواتي يضعنهُ في العلب . فترى مما تقدَّم ان هذا الكعك يحتوي على جميع اجزاء القمح خالصة من الشوائب والاوساخ والادران والظاهر انهُ راج رواجاً عظيماً واصبح طعام كثيرين

من المصابين بسوء الهضم

ويظهر لنا ان البرغل الذي يُصنع في هذا القطر والقطر السوري يقوم مقام هذا الكعك من اكثر وجوهه فانهُ يصنع مثلهُ بساق الحنطة وتبقى فيهِ كل موادها ما عدا القشرة الرقيقة الظاهرة التي لا تهضم لو اكلت فهو اذا طُبخ جيدًا من اكثر مواد الطعام غذاء واسهلها هضمًا. واهالي جبال سورية يعلمون ذلك بالاختبار ويفضلون البرغل على الارز ويقولون انهُ يغذيهم ويقويهم وهم مصيبون في قولهم لانهُ حاوٍ كل مواد الغذاء ويتلوهُ في الفائدة الخبز الاسمر الذي لم ينزع من دقيقهِ الاَّ القشور الرقيقة من النخالة

تعليم البنات في المدارس العالية

قد يظنُّ القارئُ لاول وهلة ان البحث عن تعليم النساء في المدارس العالية لا محل لهُ في البلاد الشرقيَّة ولا سيما في القطر المصري لان البنات لم يحصلنَ حتى الآن على التعليم الابتدائي . والمدارس التي يُعلَّمن فيها التعليم الابتدائي قليلة جدًّا لا تفي ببعض الحاجة فاذا كان في الطاقة انشاء مدارس اخرى للبنات وجب ان تكون من نوعها لا من نوع المدارس العالية لان الاهم مقدَّم على المهم والضروري مقدَّم على الكمالي وهذا صحيح كلهُ لكن الناظر في امر التعليم يرى ان مدارس الصبيان العالية لم تنشأ لكل الناس ولا ينتظر ان يتعلَّم فيها كل احد ولا هي كافية لشبان البلاد كلهم ومع ذلك يحثّ الناس على تعليم ابنائهم في المدارس العالية ولا بدَّ من ان يتعلَّم فيها العدد الكافي لادارة الاعمال الكبيرة ولا سيما الفنون التي تقتضي توسُّعًا في العلوم كالطب والقضاء والادارة والتعليم . ولا بدَّ لكل بلاد من اناس يكونون في جسمها كالعمود الفقري في جسم الحيوان يحفظون كيانها وبهم يقوم هيكلها او كالدماغ في جسم الانسان عليهِ تتوقف اعمالهُ فاذا اردنا ان نجاري الامم المرتقية فلا بدَّ لنا من ان نعلِّم فريقًا من بناتنا العلوم العالية كما تفعل تلك الامم

وقد عثرنا الآن على خطبة سيفي تعليم البنات العلوم العالية للاستاذ داود ستار جوردان تليت في مؤتمر النساء في الولايات المتحدة الاميركية فلخصنا منها ما يلي لما فيهِ من الفائدة

قال الخطيب ان هذا الموضوع يتناول ثلاث مسائل

الاولى هل يحسن ان تتعلَّم البنات العلوم العالية

والثانية هل يحسن ان تتعلَّم العلوم العالية التي يتعلمها الصبيان

والثالثة هل يحسن ان تتعلم معهم في مدرسة واحدة

اما المسألة الاولى فالجواب عنها ان تعليم البنات يتوقف على استعدادهنّ . وهذا هو الواقع في تعليم الصبيان فانهُ على كل والد ان يعدّ ابنهُ او ابنتهُ للجهاد في هذه الحياة على قدر طاقتهِ . نعم ان كثيرين يتعلمون في المدارس العالية ولا تظهر ثمرة من تعلمهم ولكنهم لو لم يتعلموا لكان نفعهم اقل. وقد ارتقى شأن البيت الآن في البلدان المرتقية لانهُ نتيجة ما وصل اليهِ الارتقاء فلا تقوم بهِ القيام الواجب الاَّ المرأة التي نالت اعلى درجات العلم والتهذيب. والفتاة التي تبدو عليها مخايل النجابة ويظهر فيها الاستعداد لاكتساب اعلى درجات العلم يجب ان لا تقنع بما هو دون ذلك واذا لم يكن استعدادها العقلي كافياً ليجعلها تجرز الدرجات العليا فاقامتها اربع سنوات في مدرسة عالية مع معلمات من الطبقة الاولى في العلم والتهذيب وبين كتب الفها جهابذة العلم والفضل لابدَّ وان تؤثر في نفسها تأثيرًا نافعاً. والمرأة المتعلمة المتهذبة اعظم اثر في حياة الامة ويظهر اثرها في اولادها واحفادها والذين حولها . والذي يؤثر في حياة الناس اعظم تأثير ليس حكومتهم وشرائعهم بل امهاتهم وزوجاتهم. ولتعليم البنات شأن في مستقبل الامة اكثر مما لكل قوانين حكومتها ونظاماتها

ولا يقتصر تأثير المرأة على بيتها بل يتبع زوجها واولادها اينما كانوا فيزيد فيهم صفات الرجولية ويصلح شؤونهم فلنعلّم بناتنا كما نعلم ابناءنا والعلم خير صداق تأتي بهِ الفتاة من بيت ابيها واذا كان من نصيبها في بيت زوجها المطبخ لا غير فالعلم ينفعها فيهِ ويزيد نفعها . والابن الحكيم هو الذي ولدتهُ وربتهُ ام حكيمة . فتعليم البنات اكبر تمهد لتعليم الصبيان

ونقول في الجواب عن المسألة الثانية نعم ولا . فاذا اريد بالتعليم تثقيف العقل وتهذيب الاخلاق حتى تعلو مدارك الابنة وتصير تتعقّل الامور وتعمل اعمالها بروية وحكمة فهذا التعليم واجب . ولكن هل تصل الى هذه الغاية بتعليمها العلوم التي يتعلمها الشبان تماماً والجواب كلاَّ لان التعليم الواحد لا ينتج نتيجة واحدة في الصبيان والبنات على حدّ سوى لاسيما وان الاسلوب المتّبع الآن في التعليم لا يصلح لجمهور الناس بل هو في الاصل خاصّ بخدمة الدين والمستعدين لخدمة الحكومة وليس هذا بالتعليم المطلوب لجمهور الناس المختلفي المطالب والاغراض. فان تعليمهم يجب ان يؤهّل كلاً منهم للعمل الذي يريد ان يتعاطاهُ. وقد جرت المدارس الاميركية الجامعة هذا المجرى الآن فصار اساتذتها يبينون للتلامذة اساليب الاعمال التي يمكنهم ان يتعاطوها وكل تلميذ منهم يختار العمل الذي يناسب ذوقهُ وميلهُ ويستعد لهُ في المدرسة فيبرع فيهِ حينما يتعاطاهُ

واذا كان الامر كذلك اي اذا كان تعليم الشبان يجب ان يؤهلهم لتعاطي الاعمال

الخاصَّة بالرجال فهذا التعليم لا يصلح للبنات لان لهنَّ اعمالاً اخرى غير اعمال الرجال ويجب ان يكون تعليمهنَّ ممَّا يوهلهنَّ للقيام باعمالهنَّ وواجباتهنَّ الاَّ اذا شئنَ ان يتعاطينَ الاعمال التي يتعاطاها الرجال كصناعة الطب او المحاماة فان تعليمهنَّ حينئذٍ يجب ان يكون مثل تعليم الرجال

وهذا لا ينفي ان تكون العلوم واحدة مدارس في الصبيان والبنات لانَّ اكثرها وسائل لغيرها كالعلوم الحسابيَّة والطبيعيَّة فانها يجب ان تعلَّم في مدارس الصبيان والبنات على حدٍّ سوى ولكن اذا اريد التوسع في العلوم الحسابيَّة حتى يكون طلاَّبها تجَّارًا وفي العلوم الطبيعية حتى يكون طلاَّبها نظارًا للزراعة مثلاً فحينئذٍ يعلَّم الصبيان ما لا يعلَّمهُ البنات

ونقول في الجواب عن المسألة الثالثة ان التجارب اثبتت انهُ لا فرق بين ان يتعلم الصبيان والبنات في مدرسة واحدة او يتعلم كل فريق منهم في مدرسة خاصَّة ولكن اذا تعلم الفريقان في مدرسة واحدة وجب ان تراعى مطالب البنات في تعليمهنَّ كما تراعى مطالب كل فريق من الصبيان اي يجب ان ينوَّع تعليمهنَّ حتى يكون منطبقًا على ما يراد تأهيلهنَّ لهُ من اعمال الحياة

(ثم بيَّن الخطيب انهُ ميَّال الى تعليم البنات والصبيان معًا وذكر لذلك اسبابًا فلسفيَّة مبنيَّة على ما يُعرَف من الفرق بين عقول الرجال والنساء واختلافهما في طلب العلم والاشتغال بهِ واستنتج ان اجتماعهما في مدرسة واحدة يفيدهما كليهما اكثر ممَّا لو تعلَّم كل فريق منهما في مدرسة على حدتها وقال ان وجود المعلِّمات الحكيمات في مدارس الشبان يفيدهم فائدة لا تقدَّر لانهُ يعلي صورة المرأة في نفوسهم ويوجب عليهم ان يهذبوا اخلاقهم لكي يستحقوا ان ينالوا رضاها. وكذلك اذا رأى الشبان ان الفتيات يناظرنهم في دروسهم زادوا همةً واجتهادًا لانهُ لا شيء يخجل الشاب منهُ مثل ان يرى فتاةً تباريهِ وتفوقهُ في الهمَّة والاجتهاد والدرس والتحصيل . ولا حاجة الى نشر التفصيل الذي فصل بهِ الخطيب هذا الموضوع لاننا لانتنظر ان تنشأ عندنا مدارس عالية يتعلم فيها الفتيان والفتيات معًا ولكن انشاء المدارس العالية للبنات وتعليمهنَّ العلوم العالية اذا استطاع اهلهنَّ ان ينفقوا عليهنَّ من لوازم الحضارة التي لا بدَّ منها اذا اردنا مباراة غيرنا من الامم المرتقية)

مسز ستانتون

فقد النساء المرأة التي لها الشأن الاكبر في الدفاع عن حقوقهنَّ المهتضمة وهي مسز اليصابات كادي ستانتون الاميركيَّة الشهيرة توفيت في السادس والعشرين من اكتوبر الماضي في السابعة والثمانين من عمرها

ولدت سنة ١٨١٦ واسم ابيها دانيال كادي وكان من القضاة المشهورين في بلادهِ وكانت تدخل مكتبهُ في حداثتها وتسمع فيهِ ما يدل على اهتضام حقوق المرأة لان حقَّها في التملُّك عندهم لم يكن مثل حق الرجل فتغتاظ من ذلك لانها لا ترى لها مسوِّغًا ثم يزيد غيظها كلما رأت الوالدين يهتمون بابنائهم اكثر مما يهتمون ببناتهم وكان لها اخ وحيد كان ابوهُ يفضلهُ على بناتهِ كلهنَّ وكنَّ خمسًا ثم توفي فحزن ابوها عليهِ حزنًا مفرطًا حتى لم يعد يتعزَّى . ونظر اليها ابوها ذات يوم وقال لها جيدًا لو كنتِ صبيًّا فقالت لهُ سأصير صبيًّا وافعل كل ما كان يفعلهُ اخي . واخذت من ذلك الحين تدرس اللغة اليونانية واللاتينية والعلوم الرياضية فبرعت براعة فائقة واتمت دروسها في مدرسة عالية وكانت الاولى في فرقتها . وعزمت ان تدخل المدرسة الكليَّة حيث تعلَّم اخوها فرأت قوانين المدرسة تحظر عليها ذلك فزاد غيظها من هذا الاجحاف ودخلت مدرسة من مدارس البنات العالية واتمَّت دروسها فيها وانضمَّت الى مقاومي الاستعباد وتزوجت بالمستر ستانتون وكان من خطبائهم

وانتخب زوجها نائبًا عن بلادهِ في مؤتمر اضداد الرق الذي التأم في بلاد الانكليز سنة ١٨٤٠ فرافقتهُ اليها وارسل نساء اميركا نوابًا عنهنَّ الى ذلك المؤتمر فلم يُسمح لمنَّ بالاشتراك في مذاكراتهِ فحسبت ذلك اهانة كبيرة على النساء وعادت الى بلادها وهي عاقدة النية على الدفاع عن حقوق المرأة وبذل كل واسطة لانصافها ولو قضت في ذلك عمرها كلهُ والَّفت مجمعًا سمتهُ مجمع حقوق النساء وطلبت ان يساوَين لدى القانون في كل الحقوق حتى في حق الانتخاب لمجلس النوَّاب وكان زوجها يخالفها في هذا الامر الاخير ولما التأم المجمع رأت اعضاءهُ يخالفونها في رأيها الاَّ واحدًا منهم لكنها استطاعت بقوة حجتها وشدَّة عارضتها وبمساعدة هذا العضو ان تجعل المجمع يقرُّ على كل مطالبها

وكان لهذا القرار شأن كبير في البلاد الاميركية وتناولتهُ الجرائد وتهكمت عليهِ . وعرضت نفسها للانتخاب سنة ١٨٦٦ لمجلس النواب وكانت ساكنة في مدينة نيويورك وعدد المنتخبين حينئذٍ ٢٣٠٠٠ فلم يصوِّت لها منهم سوى ٢٤ لكن فشلها هذا لم يثنها عن عزمها فانشأت جريدة للدفاع عن حقوق النساء ثم تخلَّت عن انشائها لغيرها وظلَّت ١٤ سنة تخطب مطالبةً بحقوق النساء والفت كتابًا كبيرًا في هذا الموضوع نشرتهُ في ثلاثة مجلدات في كل مجلد منها الف صفحة . وبسعيها واجتهادها أُنصفت المرأة في اميركا وجُعل حقها لدى القانون مثل حق الرجل وصارت تنتخب وتنتخَب للمجالس المحلية في بعض الولايات . وكان لخطبها ومؤلفاتها شأن كبير في اوربا ايضًا . وقد ربَّت عائلة كبيرة خمسة ابناء وبنتين ومع ذلك لم تصرفها واجباتها

البيتية عن مساعيها العمومية وبقيت تخطب وتكتب الى آخر دقيقة من عمرها وفي الشهر الذي توفيت فيهِ كتبت مقالة في اصلاح قانون الطلاق في جورنال نيويورك . ومن انبل اعمالها ان المدارس العالية التي كانت تقفل ابوابها في وجوه البنات فيحرمن تعلم العلوم العالية صارت تفتح ابوابها لهنَّ الآن بسعيها . وفي الولايات المتحدة الآن ثلاثة ملايين وسبع مئة وخمسون الف امرأة يعملنَ اعمالاً شريفة غير اعمالهنَّ البيتية يكسبن بها ما يقوم بمعيشتهنَّ مثل ازواجهنَّ واخوتهنَّ من غير ان يكنَّ عالةً على غيرهنَّ والفضل الاكبر في ذلك لهذه المرأة فلها نصيب وافر من عمران الولايات المتحدة وارتقائها

ترويض الاطفال

حالما يصير الطفل قادرًا ان يفعل شيئًا فدربهُ حتى يفعلهُ على احسن اسلوب لانهُ لافرق عندهُ في كيفية فعلهِ ولكن الفرق كبير بين ان يحسن فعلهُ او يسيئهُ مثال ذلك انهُ قد يشرب اللبن متمهلاً ولا يريق منهُ شيئًا على ثيابهِ وقد يشربهُ مسرعًا فيشرق فيهِ او يصبهُ على ثيابهُ وهو يستسهل العملين على حدٍّ سوى فيجب ان يعلم الاول ويمنع عن الثاني

ومما يجب الانتباه لهُ في الصغر بنوع خاص ترويض الجسم وتقويتهُ لان العقل السليم لا يكون في الجسم السقيم ولان لاعتدال القوام وقوة البدن شأنًا كبيرًا في نجاح الانسان

والرياضة الكثيرة لا تضرُّ الطفل ولا تتعبهُ لان الحركة من طبعهِ ويجب على والديهِ ان يشاركاهُ في لعبهِ كلما استطاعا الى ذلك سبيلاً فان اللعب ينفعهُ ولا يضر بهما بل ينفعهما . ومن اجمل المناظر منظر رجل شيخ مثل غلادستون يلعب مع ابنة ابنهِ وهي طفلة صغيرة عمرها بضع سنوات يحملها على ظهرهِ او يجري معها ويتسابقان وكبار الوزراء ووكلاء الدول ينتظرونهُ في غرفة اخرى . واللعب مع الاطفال على هذه الصفة يزيل آثار الشيخوخة من الشيوخ ويعيد الطلاقة الى وجوههم فضلاً عما يكسب الطفل من القوة والنشاط . واذا لعب الوالد مع ولدهِ شعر الولد ان اباهُ رفيق لهُ فزاد تعلُّقهُ بهِ وحبهُ لهُ

ومن الاقوال التي تتناقلها الامهات انهُ لا يجوز اللعب مع الاطفال قبل النوم لئلاَّ يقلقوا في نومهم وهذا خطأٌ لانهُ ظهر بالاختبار ان قوة الانسان تكون على اشدها في اواخر النهار عند غروب الشمس وفي المساء وان الاطفال الذين يتحركون كثيرًا حينئذٍ ينامون جيدًا

واذا أُريد ان تحصل للطفل الفائدة الكبرى من اللعب معهُ وجب ان تُتَّبع في اللعب القواعد العملية حتى تستفيد منهُ كل اعضائهِ وعضلاتهِ وان يكرَّر ذلك يومًا بعد يوم ويُستمر

فيه الى ان يتعب فيُترَك ليستريح وعلى الوالد حينئذٍ ان يجعل اللعب مسليًا للطفل ملذًا لهُ فيتبارى معهُ ويقول لهُ لننظر أيُنا اقوى من الآخر ويلعب معهُ الالعاب التي تقويه صدرهُ ورئتيه ويديه ورجليه وسنبين كيفية ذلك في الجزء التالي نقلاً عن استاذ علم الرياضة البدنية

باب الزراعة

زراعة القطن في العام الماضي

كتب المستر فودن سكرتير الجمعيَّة الزراعية مقالة مسهبة في ما رآهُ هو وغيرهُ من امر زراعة القطن في العام الماضي ذكَرَ فيها اولاً ان احوال الهواء في شهر مارس الماضي لم تكن موافقة لزرع القطن على العموم فلم ينبت بعضهُ واضطرَّ الزارعون الى الترقيع وبعض ما زرع ثانية لم ينبت ايضًا فاضطروا ان يزرعوا بدلاً منهُ ثالثةً ولذلك نما القطن وشجيراتهُ مختلفة الاعمار والنمو فعسر ارواؤهُ في الاوقات المناسبة لهُ

واستطرد الى ذكر وقت الزرع فقال ان الزرع "البدري" اصلح من الزرع "الوخري" وقد مال اليهِ كبار المزارعين ولو لم تكن نتيجتهُ مرضية في العام الماضي . وانتقل الى الكلام على التقاوي وقال ان نوع القطن المصري آخذ في الانحطاط لقلَّة الاعتناء بانتقاء التقاوي . واشار بان تفحص الاقطان قبل حلجها وينتقى منها القطن الجيد الخالص في نوعهِ من الامتزاج بانواع اخرى ثم تؤخذ التقاوي المطلوبة منهُ على شرط ان تكون دواليب الحلج والغرابيل نظيفة . وقد اهتمت الجمعية الزراعية بان يزرع القطن في اطيانها بالجيزة وميت الديبة من اجود وانقى التقاوي التي يمكن الحصول عليها وان يتبعها في ذلك بعض الدوائر الزراعيَّة الكبيرة . وفي اثناء نمو القطن ينزع منهُ كل الاشجار التي ليست من نوعهِ ويكرر ذلك قبل الجنية الاولى فتنزع منهُ كل الشجرات التي تحمل قطنًا من غير نوع القطن المزروع او يخالفهُ في لونهِ . ويحلج قطن الجنية الاولى على حدة فتكون بزرتهُ انقى بزرة يمكن الحصول عليها من ذلك النوع . ولا بدَّ من ان يعتني بزرع هذا القطن وخدمتهِ اعتناء خصوصيًا من حيث الحرث والعزق والتسميد حتى ينمو احسن نمو

واشار بان تخدم ارض القطن باكرًا وقال انهُ رأى مدة الموسمين الماضيين فرقًا كبيرًا بين نمو القطن المزروع بعد الذرة ونمو القطن المزروع بعد البرسيم المزرع بعد الذرة فان ارض الذرة